صديقى وأوبرا عايدة
زارني صاحبي ذات صباح وهو حزين ، كأنما يحمل أطنانًا من المهموم. سألته :
ـــــ ما بالك ؟
ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
ـــــ أخشى أن يساء تفسيرى ، وأتحول إلى إنسان يسهل وصفه بالجنون ، أو الغباء أو المتخلف ، أو بها جميعًا

			Ad	ministrator l	كتبها
13:44 2019	الحمعة, 27 سنتمير	التحديث في	21:28 2015 - تم	ى, 27 دولى و	الماشنس

- أنا نفسى أخشى منك أيضًا ، لأنك إنسان	لقد أفز عتنى، فلماذا لا تفضى إلى بسرك، وأهاهدك أن أصونه ، ولما أبوح به لأحد
	مثقف ومتفتح ، وإذا سمعته مني ، وعرفت أنني أحس به سوف تسرع باتهامي

بدأت الأمور تنفرج قليلا فقلت له:

— طيب يا سيدى ما دمت اعترفت لى ببعض الصفات الحسنة ، فلن يضيرك أن تعرض وجهة نظرك على ، وأنت تعلم أننى أقبل كل وجهات النظر ، وأحترم أصحابها، على الرغم من اختلافى معها ومعهم ، وأنا من المؤمنين بالعبارة العربية التى تقول : إن اختلاف المرأى لا يفسد للود قضية. وما دامت الصداقة بيننا تقوم أساسًا على المودة ، والروح الطيبة فإننى سوف أستوعب رأيك، أو سرك الذى يرهقك ، وعليك أن تعلم أننى أحاول أن أجعلك تتكلم لأننى أعتقد أن صمتك على هذا السر قد يؤثر في أعصابك وبالتالى ينعكس على صحتك العامة، وأنا بالفعل أراك مرهقًا.

بدأ صاحبي يطمئن قليلاً، وأطرق إطراقة طويلة ، ثم وجدته يهمس في أذني بانكسار شديد :

___ أنا لا أحب أوبرا عايدة .

لم أسمع العبارة جيدًا ، فطلبت منه تكرارها فقال :

___ أنا لا أحب أوبرا عايدة!

كدت أنفجر من الضحك لكننى تماسكت حرصًا على مشاهره ، ومراهاة لحالته النفسية الصعبة ، ثم وجدته ينظر إلى بحذر شديد، ويقول:

3:44 2019	27 سىتمىر	الحمعة.	التحديث في	21:28 2015 - تم	لاشتىن, 27 دولىو	11

أرأيت إنك أقرب الأصدقاء لى ، وسوف تتهمنى بالخبل !
طَمأنته قائلاً:
ـــ على العكس ، فمن حقك ألما تحب أوبرا عايدة ، ومن حق غيرك أن يحبها. فالمسألمة تتعلق بالذوق، وهو دائمًا يختلف من شخص لاآخر.
أسرع يقول لى:
ــــ لكننى لم أسمع عن أحد قبلى يقول إنه لا يحبها . إننى أنظر حولى فأرى المجتمع كله يجمع على الاعجاب بها ، بل إن المأجانب فى البلاد النائية يأتون خصيصاً لمشاهدتها عندنا. فكيف أجرؤ على التصريح بأننى لا أحبها؟ ألما يعتبر هذا موقفاً غير وطنى، وأنت تعرفنى جيدًا أننى من أشد المواطنين ولماءً لهذه المأرض الطيبة ، والنهر الخالد الذى يرويها ويروينا .
ـــــهون عليك يا صديقى. فالمسألة أبسط مما تتصور.
أسرع مقاطعًا:
ــــ كيف هى أبسط، وأنا أراها تعرض فى التلفزيون، ثم يأتى المذيعون ويسألون من شاهدوها ، وهم من كبار القوم ، فيقولون : إنها عمل ممتاز. والأجانب يقولون : نحن مبسوطون جدًا منها.
قات ئه :
ـــــ ألما يمكن أن يرجع سبب عدم حبك لأوبرا عايدة أنك تجهل اللغة الإيطالية التى تغنى بها؟
أجاب على المفور :



كتبها Administrator

الماثنين, 27 يوليو 2015 21:28 تم المتحديث في المجمعة, 27 سبتمبر 2019 13:44

* *